

تفسير سورة النحل من الآية ٩١ إلى الآية ٤٣ - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - 00:00:07

شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فنواصل ايها الاخوة والاخوات تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه
وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيته من بيوت - 00:00:21
يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة. وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة ذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله
تعالى من فضله لنازلا مع سورة النعم التي هي سورة النحل - 00:00:41

وانتهينا الى قول الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم ثم يقول الله تعالى والله يعلم ما تسررون وما تعلون
كأن القرآن اه يتغلغل في - 00:01:00

سريرة الانسان وخبيئته وما يقوم في قلبه من خطارات ان الاخوة الانسان اذا ذكر بنعم الله تعالى اول ما يتحرك فيه القلب اما ان
يشعر القلب بحياة من الله تعالى فينبغي للانسان لشكر نعمة الله تعالى - 00:01:26
اما ان يتحرك القلب والعياذ بالله بالانكار والجحود والكفر لا يشك نعمة الله تعالى فهذا التعقيب على قول الله تعالى وان تعدوا نعمة
الله لا تحصوها اه في غاية الدقة ويتناسب مع حال الانسان - 00:01:54

الشكرا اول ما يكون في القلب ولهذا الانسان اذا رزقه الله نعمة فعلم ان هذه النعمة من الله وحده جل وعلا يعلم انها من الله تجده ما
يمكن ان يتذكر بهذه النعمة او يمنع المسكين من هذه النعمة بل يعرف ان هذا المال مال الله وهذه النعمة من الله تعالى لا يعجب بنفسه
- 00:02:16

لا يغتر اول ما يكون الشكر في القلب ثم يشكرا الله تعالى بلسانه وجوارحه فيناسب ان يقول والله يعلم ما تسررون وما تعلون ولا كيف
يقع اه الجاحد للنعم واستعمالها في معصية الله وعدم شكر الله عليها الا بالقلب الفاسد - 00:02:40
فتتأمل في قول الله تعالى والله يعلم ما تسررون وما تعلون. ما تسررون في قلوبكم من شكر او جحد وما تعلون بالستكم وبجوارحكم
والله يعلم ما تسررون وما تعلون بهذا يظهر كمال الله جل وعلا واحسانه - 00:03:02
وانعame لما تقدم ذكر النعم العظيمة التي تدل على سعة رحمة الله تعالى ذكر هنا ما يتعلق بسعة علمه جل وعلا والله يعلم ما تسررون
وما تعلون فبهذا يكون الكمال لله جل وعلا - 00:03:24

ولما ثبت الكمال لله والتوكيد وانه هو المعبود الحق آآ في المقابل يذكر الله تعالى ما يعبد من دونه قال والذين يدعون من دون الله لا
يخلقون شيئا والخلق هي من اخص صفات الرب والمعبود الحق - 00:03:43
يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا. ولو اجتمعوا له لان الخلق ايجاد من العدم وهذا لا
يستطيعه الا الله جل وعلا. الله الحق - 00:04:06

الانسان ممكن ان يصنع الشيء يغير المادة من شكل الى خواص الى خواص لكن ان يوجد الشيء من العدم ويبعد فيه الروح
والحياة هذا ما يكون الا لله جل وعلا - 00:04:22

ولهذا قال والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً. ولو ذباباً ثم يترقى في آآ بيان آآ عدم استحقاقهم لشيء من العبادة قال وهم يخلقون هم يخلقون وهذا كما قال الخليل - 00:04:37

عليه الصلاة والسلام قال اتعبدون ما تتحتون؟ والله خلقكم وما تعملون ثم اه ايضا لما بين آآ يعني انهم لا يستحقون شيئاً من العبادة. بين ان الذين يدعونهم هم اشرف منهم - 00:04:58

قال اموات غير احياء اموات غير احياء. وهذا يعني فيه توكيـد. اموات ثم قال غير احياء حتى يتتبـه هؤلاء العاقل اين انت ايها الانسان تدعـو آآ شجرا او حجرا او صنما او تدعـو قبرا - 00:05:18

كل هؤلاء اموات غير احياء اما جمادات لا ارواح فيها او انهم اموات في قبورهم. اموات غير احياء ثم ادمـج مع ابطال الشرك آآ اثبات 00:05:36 البعث وان هؤلاء لا يشعرون متى يبعثون فقال وما يشعرون اي انا يبعثون - 00:05:58

وما يشعرون ايـان يبعثون لا يدرـون متى الساعة ومتى آآ يبعثون من قبورهم وما يـشعرون ايـانا يـبعثون. فكيف يـبعـدون من دون الله فهـذا فيه جـحد لـنعمـة الله تعالى. الشرـك جـحد لـنعمـة الله تعالى - 00:05:58

فالـنتـيـجة الـاـن بـعـد اـن بـيـن كـمـال رـحـمة الله تعالى بـالـنـعـم وـاـن تـعـدـوا نـعـمـة الله لا تـحـصـوـها. وـسـعـة عـلـمـه جـل وـعـلا يـعـلـم ما تـسـرـون ما تـعـلـنـون وـفـي المـقـابـل عـجـزـ المـعـبـودـاتـ الـبـاطـلـةـ اـذـا - 00:06:19

الـنـتـيـجة ماـذا؟ قال الله تعالى ماـذا؟ الـهـكـم الـهـ واحد الـهـكـم الـهـ واحد الـهـكـم مـأـلوـهـكـم الـهـ واحد الـهـكـم الذي تـعـبـدـونـه تـأـلـهـا مـحـبة شـوـقـا اـهـ وـكـأنـ القـلـبـ يـكـوـنـ فيهـ الـوـلـهـ وـالـشـوـقـ لـلـقـاءـ اللهـ تـعـالـيـ. الـهـكـمـ الـحـقـ هوـ الـهـ واحدـ وـهـوـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ - 00:06:34

ما موقفـ الجـاحـدـينـ لـلـنـعـمـ؟ قالـ فـالـذـيـنـ لـاـ يـؤـمـنـونـ بـالـلـهـ انـ قـالـ الـهـكـمـ الـهـ واحدـ ماـقـالـ فـالـذـيـنـ لـاـ يـؤـمـنـونـ بـالـلـهـ قالـ فـالـذـيـنـ لـاـ يـؤـمـنـونـ لـمـاـذاـ؟ـ بـالـاـخـرـةـ - 00:07:00

قلوبـهـمـ منـكـرـةـ وـمـسـتـكـبـرـونـ. لـمـاـذاـ وـالـذـيـنـ لـاـ يـؤـمـنـونـ بـالـاـخـرـةـ سـبـحـانـ اللهـ الـاـنـسـانـ اـذـاـ نـسـيـ هـذـاـ الـيـوـمـ الـذـيـ فـيـ الـجـزـاءـ وـالـحـسـابـ تـخـتـلـ مـوـازـيـنـ فـيـ الـحـيـاةـ وـيـصـبـحـ كـالـبـهـيـمـ اـذـاـ الـاـنـسـانـ اـذـاـ مـاـ كـانـ يـؤـمـنـ بـاـنـ هـنـاكـ يـوـمـ سـيـحـاسـبـ فـيـهـ عـلـىـ اـعـمـالـهـ اـذـاـ سـيـفـعـلـ ماـيـشـتـهـيـ ماـيـشـاءـ - 00:07:16

ماـيـمـنـعـهـ شـيـءـ مـنـ اـنـ يـفـعـلـ ماـيـشـاءـ سـيـعـبـدـ غـيرـ اللهـ يـقـعـ فـيـ الـفـجـورـ وـالـظـلـمـ وـالـفـسـادـ وـالـطـغـيـانـ ثـمـ اـيـضـاـ فـالـذـيـنـ لـاـ يـؤـمـنـونـ بـالـاـخـرـةـ. لـاـنـ الـاـيـمـانـ بـالـاـخـرـةـ هـوـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ جـزـءـ مـنـ الـاـيـمـانـ بـالـلـهـ - 00:07:47

لـاـنـ مـعـنـىـ الـاـيـمـانـ بـالـاـخـرـةـ هـوـ مـاـذـاـ اـنـ تـؤـمـنـ بـلـقـاءـ اللهـ هـذـاـ الـيـوـمـ الـذـيـ يـلـقـىـ الـعـبـادـ فـيـهـ رـبـهـمـ جـلـ وـعـلاـ هـوـ اـيـمـانـ بـلـقـاءـ اللهـ اـذـاـ تـؤـمـنـ بـاـنـ الـلـهـ يـبـعـثـ مـنـ فـيـ الـقـبـورـ هـذـاـ اـيـمـانـ بـقـدـرـةـ اللهـ - 00:08:09

اـنـ تـؤـمـنـ بـاـنـ اللهـ يـجـازـيـ النـاسـ بـعـدـهـ وـحـكـمـهـ وـرـحـمـتـهـ وـفـضـلـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ هـذـاـ اـيـمـانـ اـيـضـاـ بـصـفـاتـ اللهـ. اـذـاـ الـيـوـمـ الـاـخـرـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ وـهـوـ جـزـءـ مـنـ الـاـيـمـانـ بـالـلـهـ قـالـ الـهـكـمـ الـهـ واحدـ. فـالـذـيـنـ لـاـ يـؤـمـنـونـ بـالـاـخـرـةـ - 00:08:27

قلوبـهـمـ منـكـرـةـ وـمـسـتـكـبـرـونـ نـتـأـمـلـ فـيـ وـصـفـ هـؤـلـاءـ الـجـاحـدـيـنـ الـمـشـرـكـيـنـ قـلـوبـهـمـ منـكـرـةـ وـالـمـنـكـرـ عـكـسـ الـمـعـرـفـ اـهـ اـنـ اـذـاـ استـنـكـرـتـ شـيـئـاـ كـانـكـ تـسـتـغـرـيـهـ يـعـنـيـ هـذـاـ مـاـ يـعـرـفـ فـيـ الـعـقـلـ وـلـاـ فـيـ الـفـطـرـةـ - 00:08:44

شـيـئـيـنـعـ مثلـ ماـقـالـ اللهـ تـعـالـيـ عنـ إـبـرـاهـيمـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ نـكـرـهـمـ اوـجـسـ مـنـهـمـ خـيـفـةـ ماـيـاـكـلـونـ فـهـؤـلـاءـ تـأـمـلـ قـلـوبـهـمـ منـكـرـةـ يعـنـيـ انـظـرـ كـيفـ انـقـلـبـتـ المـفـاهـيمـ عـنـهـمـ منـكـرـةـ لـلـتـوـحـيدـ منـ كـرـةـ لـلـقـاءـ اللهـ منـكـرـةـ لـلـبـعـثـ وـالـجـزـاءـ - 00:09:10

وـهـذـاـ اوـضـحـ الـحـقـائـقـ لـكـنـ تـأـمـلـ كـيـفـ قـلـوبـهـمـ مـعـ هـذـهـ الـحـقـائـقـ منـكـرـةـ لـنـعـمـ اللهـ تـجـحدـ نـعـمـ اللهـ وـيـعـنـيـ منـكـرـةـ كـاـنـهـمـ يـرـوـنـ اـنـ هـذـهـ الـاـمـوـرـ مـسـتـغـرـيـةـ جـداـ اـنـهاـ بـعـيـدةـ عـنـ الـفـطـرـةـ وـالـعـقـلـ - 00:09:38

هـكـذـاـ تـامـاـ يـعـنـيـ اـنـتـكـسـتـ فـطـرـهـمـ قـلـوبـهـمـ منـكـرـةـ. مـنـكـرـةـ لـنـعـمـ اللهـ وـلـقـائـهـ ثـمـ جـوارـحـهـ كـيـفـ؟ـ قـالـ وـهـمـ مـسـتـكـبـرـونـ عـنـ عـبـادـةـ اللهـ تـعـالـيـ يـرـوـنـ اـنـفـسـهـمـ اـنـهـمـ وـالـعـيـاذـ بـالـلـهـ يـعـنـيـ اـكـبـرـ مـنـ اـنـ يـعـبـدـوـ اللهـ وـاـنـ يـشـكـرـوـ اللهـ جـلـ وـعـلاـ - 00:10:03

وـهـذـاـ يـفـعـلـ هـذـاـ يـعـنـيـ مـنـ اـثـارـ الشـرـكـ هـكـذـاـ يـفـعـلـ الشـرـكـ بـصـاحـبـهـ اـذـاـ عـبـدـ غـيرـ اللهـ يـسـتـنـكـرـ رـبـهـ وـالـعـيـاذـ بـالـلـهـ وـيـتـكـرـ عـلـىـ عـبـادـتـهـ. قـالـوا قلـوبـهـمـ منـكـرـةـ وـهـمـ مـسـتـكـبـرـونـ مـاـ جـزاـؤـهـمـ؟ـ قـالـ لـاـ جـرـماـ - 00:10:28

ان الله يعلم ما يسرونه وما يعلنون انه لا يحب المستكبرين كما عرفنا لهذا الجاحد انى امر الله فلا تستعجلوه. فهنا يؤكد الجزاء تأمل في هذه الكلمة لا جرم - 00:10:46

لا جرم طبعاً كلمة جرم طبعاً لما تقرأ تفسير هذه الكلمة لا جرى ما يقولون حقاً يقيناً ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون. لكن ايش اصلها في اللغة؟ يقولون جرم معناها القطع - 00:11:04

ولذلك يقال يعني آآ جرم التمر اذا صرمه وصارام النخل يسمى الجرام لا جرم لا قطع لا انفصال لا انفكاك اذا معنى لن لا انفكاك ولا لا انقطاع يعني ان هذا الامر - 00:11:22

الذى سيدرك امر ايش لابد واقع ومستمر وحق ومن هنا جاء تفسيرها بحقاً يعني انه امر مستمر لا انقطاع له. ان الله يعلم ما يسر وما يعلنون هذا معنى يعني الكلمة واصلها - 00:11:43

لا جرم يعني هذى الحقيقة ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون هذا امر حقاً يقيناً آآ لا ينقطع ابداً لا جرب ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ما يسرون في قلوبهم المنكرة - 00:12:01

ما يعلنون بجوارحهم المستكبرة قال انه لا يحب المستكبرين انه لا يحب المستكبرين تأمل يعني في اسلوب القرآن يعني الغاية العظمى ان تناول محبة الله تعالى فانت الذي تخسر اذا تكبرت على عبادة الله وجحدت نعم الله - 00:12:20

تفقد اعظم شيء وانفس شيء في الوجود محبة الله انه لا يحب المستكبرين لأن هذا في دعوة لهم الى ان يبادر الى محبة الله بالتواضع لله جل وعلا ثم بين الله تعالى - 00:12:44

سورة منصور استكبارهم وتأمل وانت في سورة النعم. يربط الله تعالى هذه الصورة من صور الاستكبار باعظم نعمة. واول نعمة افتتحت بها سورة النحل وهي ماذا القرآن الكريم تنزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذر انه لا الله الا انا فاتقون - 00:13:00

فما موقفهم من القرآن الكريم من هذا الروح الذي نزل الذي فيه الحياة يقول الله تعالى اذا قيل لهم قيل ما حدد القائل يعني فعل مبني المجهول لماذا حتى يدرك على ان النصيحة ينبغي ان تقبل من اي قائل. من اي ناصح - 00:13:27

ينصحك من هو اصغر منك حتى لو نصحك الشيطان صدقك وهو كذوب ما دام ان الكلام حق تقبل اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين - 00:13:48

قالوا اساطير الاولين تأمل كيف وصفوا القرآن بماذا باشנע الاوصاف اساطير الاولى ما ما اكتفوا بمجرد التكذيب بل هذه الكلمة تدل على السخرية والاستهزء بالقرآن الكريم قالوا اساطير الاولين وتعرفون اساطير جمع ماذا - 00:14:11

اسطورة والاسطورة هي القصص التي تسطر من قصص الاولين وآآ تكون حكايات آآ خيالية آآ من باب التسلية انظر سبحان الله الى المفارقة الكبيرة البعيدة ينزل الملائكة بالروح روح الحق ان انذر انه لا الله الا انا فاتقون - 00:14:30

في المقابل يقولون اساطير الاولين هذا القرآن الذي نزل ليحيي العباد بالتوحيد انذار من الشرك ان يحيوا توحيد الله وعبادته هذا الجد جعلوه اساطير الاولين الحكايات التي يتسلى بها يقطع بها عناء الطريق او تقطع بها الاوقات. وهكذا حكايات خيالية مكذوبة - 00:15:01

قال الله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ليحملوا طبعاً اللام هنا ليست لتعديل آآ قالوا يعني ما قالوا اساطير الاولين ليحملوا اوزارهم لا ستكون الله بمعنى ايش يسمونها ماذا - 00:15:30

لام السيرورة ولام العاقبة احسنت يعني فال نقطه ال فرعون ايش ليكون لهم عدواً وحزناً. هم ما التقطوه بسبب انه سيكون لهم عدواً وحزناً يعرفون هذا لا. لكن عاقبة الامر نعم - 00:15:49

طبعاً لكن هي بالنظر الى افعال الله يقولون تعليية لكن هذا بالنظر الى افعال المخلوق آآ فعل الانسان تكون للصبرورة والعاقبة. قالوا اساطير الاولين لتكون عاقبة امرهم ماذا؟ بهذا القول - 00:16:10

ليحملوا اوزارهم وكلمة اه يعني الوزر تدل على اه يعني اه حمل شيء ثقيل وضم شيء مثل الجبل الذي يعني يضم من يأوي اليه مثل

الوزر الذنب يعني لانه تغيل يشقى ظهر الانسان - 00:16:25

يحمل اوزارهم الوزير يتحمل شيئاً من الاتصال عن الملك اه ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم يحمل اوزار كاملة النقطة الكاملة ما قال تامة - 00:16:46

ايش الفرق بين الكمال والتمام؟ البقاعي يقول كاملة. قال لا ينقص منها وزر مما اسروا ولا مما اعلنا من دون خلل في وصف من الاوصاف فهو ابلغ من تامة. لأن التمام قد يكون في العدة مع خلل - 00:17:14

في بعض الوصف عرفنا يعني ايها ابلغ الكمال ولا التمام؟ الكمال ابلغ. مثل اه ما يقال مثلاً اه الانسان اه هذا الولد ولد تام الاعظم وتام في اعضائه في سمعه وفي بصره وفي يده وفي رجليه. لكن الكمال امر اخر. الكمال فيه جمال مثلاً والله عينه جميلة وكذا - 00:17:39

هذا كامل في في جماله مثلاً بخلاف هذا الولد هذا تام لكن غير كامل لكن هذا يقرب لك معنى التمام والكمال.
ولذلك تعرف سر التعبير في قول الله تعالى اليوم - 00:18:03

اكملت لكم دينكم كيف كم خلص الكمال ما بعده زيادة خلاص شيء كامل كامل في حسناته وجماله خلاص هذا كامل اليوم اكملت لكم دينكم. خلاص ما الدين كامل ما يتحمل ان يزاد عليه. ازيد علىه بدعة - 00:18:20

اليوم اكملت لكم دينكم لكن النعمة ايش قال فيها واتممت عليكم نعمتي لأن نعم الله لا نهاية لها وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اتممت عليكم نعمتي الان نعمة تامة عليكم. لكن ايضاً ممكن تقبل ماذا - 00:18:39

الزيادة تقبل الزيادة واتممت عليكم نعمتي فكذلك هنا يعني قال يحملوا اوزارهم كاملة. يعني خلاص ما يعني يغادر صغيره. ولا كبيرة الا احصاها فما تحتمل زيادة على الاوزار هذى في انفسهم. يعني في من اعمالهم هم - 00:18:57

ثم زيادة على هذا قال ومن اوزار الذين طبعاً هذه الزيادة احنا قلنا الكمال ما يحتمل الزيادة لكن هذا يعني من غيرهم. لكن من من اعمالهم خلاص يعني استوفى كل السينات التي عملوها. هذا من عادل الله تعالى - 00:19:19

وبالنسبة المؤمن المحسن يزيد من فضله ليوفيهم اجرهم ويزيد من فضله. والكافر يجزيه بكل اعماله قال ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ثم يقوم الناس الى رب العالمين. ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم - 00:19:37

لأنه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام سنة سيئة فعلية وزرها وزر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء كذلك في الخير والحسنات - 00:19:56

قال ومن اوزار الذين يضلونهم اضل فلان واضل قالوا اساطير الاولين لانه لما قالوا اساطير الاولين يعني ضلوا واضلوا غيرهم قال ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم بغير علم حال من ماذا - 00:20:10

الفاعل يضلونهم ولا مفعول يضلونهم؟ ها المفعول وليس من الفاعل لانهم هم يضلون بعلم ويضل ويعرف انه ضال مضل لكن آآ الذين يقعون في الضلال بسبب هؤلاء قد يقعون في الضلال ايش - 00:20:33

جهلاً وتقليداً فقال يضلونهم بغير علم هذا حال من المفعول. من الهاء يضلونهم وليس حالاً من الواو الفاعل. لا من الهاء يضلونهم بغير علم وطبعاً هذا فائدته يعني تحذير الانسان من ان يكون امعة - 00:20:53

كما قال ابن مسعود لا تكون امعة اه تقول ان اهتدى الناس اهتدىنا وان ضل الناس ضللنا لا. الله تعالى اعطاك عقلاً وفطرة سليمة اه فكر في الكلام الذي يقال اليك حتى لو كان من عالم - 00:21:16

فكراً حرك عقلك قلبك اسأل اذا شكت في امر آآ اسأل آآ االثيم ما حاك في النفس يا ريت ان يطلع عليه الناس وذلك معاذ رضي الله عنه. عندما سئل - 00:21:32

يعني قال بعضهم له ما يدرني ان الحكيم قد يقول كلمة الضلال فقال تلقى الحق اذا سمعته فان على الحق نوراً. طبعاً هذا بقدر المستطاع كيف قال فان على الحق نوراً - 00:21:46

على الحق نوراً فالانسان عليه ان آآ يستعمل عقله ويفكر ويتدبر في الكلام من اوزار الذين يضلونهم بغير علم. وهذا يعني ذم لهم.

لأنهم ما فكروا وما أقبلوا على العلم. قال الا ساء ما يزرون - 00:22:05

ثم تأمل السورة كما عرفنا فيها انذار يعني الجاحد للنعم المتكبر بامر الله اتى امر الله فلا تستعجلوه لأن الان بعد ان بين يعني حالهم مع اعظم نعمة يعني ما جزاءهم؟ ما حالهم اذا اتى امر الله - 00:22:27

يبين حالهم اذا اتى امر الله في الدنيا وعند الموت وفي الآخرة يقول الله تعالى يبين نهاية يعني امر هؤلاء قال قد مكر الذين من قبلهم يعني لا تظنوا الان انتم تمكرتون وتقولون اساطير الاولين وتصدون الناس عن سبيل الله - 00:22:52

وتخططون للكيد بالمسلمين. اه انظروا الى نهاية عاقبة الماكرين يقول قد مكر الذين من قبلهم فاتى الله بنيانهم من القواعد سبحان الله من القواعد التي بنوا عليها مكرهم كانت المكر تخطيط ويريد ان يوقع الآخر في الشر بدون ان يشعر هذا لابد ان يؤسس مكره على - 00:23:12

اعدوا خطة محكمة. فقال الله تعالى فاتى الله بنيانهم وهذا تمثيل طبعا. ويعني مثل تشبيه اه تشبيهه مكرهم بأنه كانه يعني بنيان احکم البناء على قواعد تأمل كيف الله تعالى - 00:23:44

اهي مكرهم الذي بنوه من قواعد التي بنوا عليها مكرهم. فخر عليهم السقف من فوقهم اذا ذهبت القواعد سقط السقف فخر عليهم السقف من فوقهم. الخرور يعني سقوط مع صوت واضطراب - 00:24:04

خر عليهم السقف من فوقهم. وهكذا قال واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ولا يحقق المكر السبئ الا باهله. سبحان الله يعني جاءهم الشر من حيث لا يحسبون. هم كانوا يريدون ان يوقعوا الشر بال المسلمين من حيث لا يحسبون - 00:24:25

يعني سبحان الله يعني وكما قال الله تعالى مثلا في يهودبني النظير مثلا قال وظنوا انهم حصون من الله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقدف في قلوبهم الرعب - 00:24:46

يخربون بيوتهم باليديهم وايدي المؤمنين. سبحان الله! هذه الحصون التي ظنوا انها ستمنعهم من جيوش المسلمين هم الذين خربوها باليديهم. فاعتبروا يا اولي الابصار. سبحان الله واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون - 00:24:58

طبعا اه بعض المفسرين هنا كما جاء عن العوفي رواية العوفي عن ابن عباس روي عن مجاهد واياضا ثبت عن زيد بن اسلم انه فسر هذه الاية يعني النمرود اه الذي يعني حاج ابراهيم في ربه وادعى الربوبية - 00:25:17

فبعث الله عليه بعوضة ودخلت منخره ومكثت اربع مئة سنة يotropic رأسه بالمطارق وهكذا كما حكم اربع مئة سنة. هكذا قالوا ثم اماته الله تعالى وبعضهم قال باختنا الصزو قال ابن كثير وقال اخرون هذا من باب المثل لابطال ما صنعه هؤلاء الذين كفروا بالله واشركوا في عبادته - 00:25:40

اه كما قال الله تعالى عن نوح عن قوم نوح قال ومكروا مكرا كبارا بل مكر الليل والنهار كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله وهكذا ثم وتأمل سبحان الله يعني في تصوير هذا المكر بالبناء مكر - 00:26:09

يعني عبارة عن بناء ذو قواعد واركان وسقف لكن تأمل يعني اتى امر الله فلا تستعجلوه. هكذا اذا اتى امر الله ثم هذا حال في الدنيا ثم يوم القيمة يخزيهم - 00:26:32

بالكلمة هنا يخزيهم نعم انا الاية في سياق المستكبرين انه لا يحب المستكبرين هذا تماما يتناسب مع سياق الایات وجود السورة لأن في الغالب الجاحد للنعم آيا يصاب بالكفر لابد. انه اذا جحد نعمة الله كأنه يقول هذه النعمة ليست من الله. اذا من عندي انا من عندي انا اوتيت على علم عندي - 00:26:51

في اغترار بنفسه يتکبر على غيره قال ثم يوم القيمة يخزيهم. والخزي سبحان الله في اللغة اللغة العربية جميلة يقال غزوت الفصيل اذا اخرجت لسان الفصيل يعني ولد الناقة الصغير وشققته لان لا يرتفع من امه حتى تبكي - 00:27:19

يعني فيه ذل وانقياد وطوعية مع كسري يعني حدة الاستعصاء الرغبة في الشيء هو يريد هذا الشيء لكن يكسر تكسر رغبته فيه بذل فسبحان الله قال يخزيهم ويقول اين شركائي الذين كنتم فيهم - 00:27:43

عرفنا القرآن كله توحيد. الحكم الله واحد وحقيقة الشكر شكر النعمة بتوحيد الله وعبادة الله وحده جل وعلا. افلا اكون عبدا شكورا

ويقول اين شركاني وهذا فيه زيادة في التوبيخ. شركاني كنتم تقولون هؤلاء شركاني هيا اين هم؟ اين شركاني الذين كنتم تشاقدون يعني - 00:28:14

المؤمنين فيهم في سبيلهم يشقون المؤمنين تعادون وتحاربون المؤمنين لأنكم يعني انتم في شق وهم في شق من شدة العداوة والمفاصلة بينكم في سبيل هؤلاء الشركاء الذين كنتم تشاقدون فيهم - 00:28:40

قال الذين اتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين. طبعا لا جواب شركاؤهم كما قال هل ينصرونكم او ينتصرون فكبكوا فيهم والغاوون لا الجواب اذا اقيمت الحجة عليهم اه يعني اه اخزاهم الله تعالى اه اخرسهم - 00:29:01

عن الجواب فنطق من قال الذين اتوا العلم سبحانه الله انت تقول الآيات ما ذكرت العلماء او فضل للعلم لكن قال ابن كثير كلمة جميلة هنا قال الذين اتوا العلم قال لهم السادة - 00:29:27

في الدنيا والآخرة المخبرون عن الحق في الدنيا والآخرة اهل العلم هذا كما قال الله تعالى
قال الذين اتوا العلم والايام وهو قال الذين اتوا العلم والايام لقد لبستم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث ولكنكم
كنتم لا - 00:29:44

تعلمون الذي يتكلم يوم القيمة اولو العلم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم تأمل
في شرف العلماء في الدنيا والآخرة - 00:30:07

الدنيا كيف الله تعالى اكرمه وجعل كل شيء يستغفر لهم حتى الحيتان في البحر حتى النملة في جحرها والملائكة تضع اجنحتها
لطالب العلم رضا بما يصنع. العلماء ورثة الانبياء اه العالم اه فضله على العابد كفضل القمر على سائر - 00:30:27

يراقب المسلم في الاقبال على طلب العلم قال الذين اتوا العلم هكذا يرفعهم الله يوم القيمة كما كانوا يخبرون بالحق في الدنيا
فكذلك يخبرون بالحق يوم القيمة وطبعا يكفي العلماء شرفا انه يدخل في وصفهم الانبياء - 00:30:46

يعني قال الذين اتوا العلم طبعا يدخل فيهم الانبياء لأن الانبياء من العلماء قال الذين اتوا العلم طبعا النبوة اعلى درجات العلم قال
الذين اتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين. انظري في توكييد الخزي هنا - 00:31:07

يخزيم ثم يقول ان الخزي اليوم والسوء عموما يعني الحالة السيئة في العذاب على الكافرين جحدوا نعم الله تعالى. الكفر تغطية
كانه ما يرى النعم ثم لما ذكر حالهم في الآخرة ذكر حالهم عند الموت - 00:31:26

لعلهم يتوبون يرجعون اذا سمعوا آآ هذه الحالة القريبة التي تأتي الانسان في نهاية حياته. اتي امر الله الان نبين كيف يكون حالهم اذا
اتي امر الله في نهاية عمرهم الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم - 00:31:47

يعني حال كونهم ظالمي انفسهم يعني هذا هو حالهم عند الموت ظالمي انفسهم ظالمي انسفهم بالشرك يعني معنى هذا انهم اصرروا
على شركهم وظلمهم لنفسهم ولم يتوبوا حتى جاءهم الموت - 00:32:09

الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم ما حالهم فالقوا السلام يعني هنا يستسلمون فالقوا السلام شوف كيف نقىض حال المتكبر.
المتكبر لا ينقاد ولا يستسلم فالقوا السلام يعني اظهروا السمع والطاعة والانقياد. قائلين ماذ؟ ما كنا نعمل من سوء - 00:32:27

يعني ينكرون لعلهم يتخلصون من العذاب كما قال الله تعالى عن يوم القيمة يقولون ماذ؟ والله ربنا ما كنا مشركين يحلفون له كما
يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء فالقوا السلام - 00:32:59

يعني يتذلون ويظهرون الانقياد وانهم ما اشركوا قال بلى عملتم اعظم سوء ما كنا نعمل من سوء بل بلى قد عملتم اعظم السوء الكفر
والشرك بالله. قال بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون - 00:33:18

فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فلا بأس مثوى المتكبرين وسبحان الله تأمل هنا يعني هذى من متشابهات في القرآن يعني تكرر
كتيرا ادخلوا ادخلوا لكن هنا فادخلوا اظنها وحيدة ولا وبن الحفاظ - 00:33:40

وحيدة ص ح فادخلوا كل القرآن ادخلوا هنا فادخلوا لماذا اتي امر الله نحن في سورة فيها تحقيق للعذاب. كانه والله اعلم يعني هذا
فيه زيادة في يعني اه التوكيد يعني مباشرة يعني الفاء تدل على ماذ - 00:34:00

يعني التعقيب يعني بعد ان تقبض ارواحه مباشرة ما في فاصلة فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها هذا فيه تحقيق للعذاب فادخلوا ابواب جهنم يقول من لطائف معلوم ان الانسان يدخل المكان من بابه - 00:34:20

فلماذا ينص على هذا؟ ادخلوا ابواب جهنم لأن العذاب في كل آماكنها وفي كل مكان فيها حتى الباب فيه عذاب ادخلوا ابواب جهنم ترى الباب نفسه عذاب تدخل ابواب جهنم خالدين فيها - 00:34:42

فلا يأس ايضا هنا توكيد تأمل. فلا يأس متوى المتكبرين فلبس متوى متوى المرجع يعني المكان الراحة والقرار لكن نار جهنم فلبس متوى المتكبرين وتأمل كيف تكرر وصف الكبر هنا - 00:35:03

هذا يبين لك يعني اه الصلة القوية بين الكبر وجحود النعمة لهذا حال المتكبرين الجاحدين في المقابل يعرض الله تعالى لنا حال السعداء المؤمنين الشاكرين يقول الله تعالى وقيل للذين اتقوا - 00:35:22

تأمل وقيل للذين اتقوا. التقوى جامعة يعني خصال الايمان والشكر والعبودية اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم تتقون. فهوئاء وصلوا الى اعلى الدرجات في التقوى وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم - 00:35:42

انظر نفس السؤال هناك ماذا انزل ربكم فما موقف المتقين من اعظم نعمة من هذا القرآن الكريم؟ وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا معلوم ان النكارة في اللغة تأتي لماذا - 00:36:07

للتعظيم نكارة يعني من دلالاتها انها تدل على التعظيم يعني خيرا عظيما. كأنهم يقولون خيرا يعني عظيما لا يوصف خيرا قال ابن كثير اي رحمة وبركة وحسنا لمن اتبعه وامن به - 00:36:29

قال ابن عاشور كشفوا عن حقيقته باوجز بيان واجمعه لان كلمة خير ما حددوا خير متى وكيف واين لا خيرا خيرا في الدنيا والآخرة قالوا خيرا في كل حال ما دمت مع القرآن فانت مع الخير. الخير معك دائمًا - 00:36:50

بركة وخير سبحان الله هذا القرآن وهذه الشريعة حقا جاءت تحصيل المصالح في الدنيا والآخرة ودفع المفاسد عن الانسان وهذا هو الخير الان علماء المقاصد الشرعية لما يتكلمون يقولون يعني الشريعة تدور على المقاصد الضرورات الخمس حفظ الدين - 00:37:13

حفظ النفس حفظ العرض. حفظ العقل حفظ المال. الشريعة باحكامها تدور على هذه الامور. حتى تتحقق عادة تحقق الخير للناس الدنيا والآخرة هذا كله جاء في كلمة واحدة قالوا خيرا - 00:37:42

خيرا اه حق القرآن في كل خير اعظم خير توحيد الله تعالى. ماذا تريد وهذي الصلاة اعظم خير الاخلاق الحسنة الكلام الطيب قالوا خيرا. ايش كل الامور يجعل القرآن منهجا لك - 00:38:00

الاخلاق تفوز باعظم خير منهجا لك في التعامل مع اهلك مع زوجتك مع اولادك تفوز باعظم خير اجعل القرآن في بيتك تفوز باعظم خير اه المجتمع يجعل القرآن هو منهجه دستور يفوز بكل خير. قالوا خيرا - 00:38:23

وسبحان الله من الامور اللطيفة قلت اه يعني احنا نقول خير خير طيب ايش اصل اشتقاقةها في اللغة العربية فيقولون اه يعني خير وخور. يعني لان حرف العلة الياء والواو يعني يتناوبان - 00:38:42

اه يقولون هذه الكلمة تدل على رخاوة الشيء مثل الخور يعني يقولون جمل خوار يعني رقيق ارض خوار يعني لينة سهلة فسبحان الله يعني اه الخير يعني يعني فيه رفق فيه رحمة - 00:38:59

في طراوة فيه لين وهذه حقيقة الدين سبحان الله. قالوا خيرا وهنا اه الزمخشري يعني غفر الله له يعني دقيق جدا في اللغة اما اللي انتبه لامر يعني تلاحظ مثل هذه المعاني فتحها الزمخشري وذلك يعني العلماء يعظمون تفسيره على ما فيه من الاعتزاليات والبدع - 00:39:20

لكن لماذا ارتفع تفسيره؟ لانه اول من فتح هذه الامور في القرآن تجد الذين يأتون بعد كلهم ينقلون كلام الزمخشري انتبه الاعراب قالوا خيرا هنا بالنصب قال لما نصب هذا ورفع الاول؟ قالوا اساطير - 00:39:48

الاولين اعمق الاساطير الاولين ليس هنا قال خيرا اشميق الخير قد يقول قائل الاسمية يعني تدل على الثبوت والاستقرار. يعني يمكن

هنا يقول خير افضل يعني من خيرا فسبحان الله شوف دقة الزمخشري. يقول في الجواب - 00:40:11
قال فصلا بين جواب المقر وجواب الجاحد يعني ان هؤلاء لما سئلوا يعني الشاكرين المؤمنين لما سئلوا لم يتلعموا واطبقوا الجواب على السؤال بينما مكتشوفا مفعولا للانزال لتقدير الكلام خيرا طبعا اعرابها ايش - 00:40:34

مفعول به تقدير ماذا؟ ماذا انزل ربكم؟ قالوا انزل خيرا. يعني جعلوا الجواب مطابقا للسؤال. انزل خيرا. يعني يدل على ما تلعموا.
واحد يجاوبك سؤالك تماما قال واولنك عدوا بالجواب عن السؤال - 00:40:57

فاللهم هو اساطير الاولين يعني ليس فقط اساطير الاولين كان لما يقول هو لان اذا قلنا اساطير بالظن يعني بالرفع يكون التقدير ماذا؟
يكون ايش اعراب اساطير خبر لمبدأ مذوف يعني هو - 00:41:19

اساطير الاولين تأمل فقالوا هو اساطير الاولين وليس من الانزال في شيء يعني لأن في نفل الانزال ماذا انزل ربكم؟ ما اعترفوا اصلا انه منزل فقالوا آآ يعني آما جعلوا الجواب مطابقا للسؤال - 00:41:39

جعلوه يعني بالجملة الاسمية حتى ما يكون مطابقا للسؤال وما يعترفون ابدا بانه منزل بل يقولون اساطير الاولين. يعني سبحان الله طيبة من الزمش - قال وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا - 00:42:00

كانه قيل اذا ما لهم على ذلك الخير الذي اخذ بهذا الخير وما جزاوه ما عاقبته قال للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة كيف سبحان الله! الفاظ عامة وجميلة للذين احسنوا في البداية قيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم قالوا خيرا - 00:42:22

في الجزاء قال للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة وي يعني حسن الشيء يقولون هو يعني نقاوه ورقته لذلك يقولون الحاسد هو القمر لانه يعني بياضه نقى الحسنة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. كذلك للذين احسنوا - 00:42:51

آآ يعني هنا يذكر يعني الكمال في الجزاء ترغيبا زيادة في الترغيب للذين احسنوا في هذه الدنيا. تأمل في التوكيد في هذه الدنيا حسنة والحسنة هي ماذا الدنيا كل يعني خير يعني طبعا قيل الرزق المباح والزوجة الصالحة والعافية لكن اعظم حسنة في الدنيا -

00:43:20

ها محبة الله وعبادته جل وعلا واعظم حسنة في الآخرة رؤيته جل وعلا سبحانه لا تطيب الدنيا الا بذكره ولا تطيب الجنة الا برؤيته
قال للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة - 00:43:48

وهذا كما قال الله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة عبادة الله القناعة في الدنيا قال للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة - 00:44:07

ثم بين اه قال ولدار الآخرة خير هذى الدار زائلة دنيا سريعة الزوال فاخبر عن حال في الآخرة ولا دار الآخرة خير خير من الدنيا خير
وابقى ولدار الآخرة خير - 00:44:23

ولنعم دار المتقين كيف شرفهم هذى دارهم حتى نسبها اليهم ولنعم دار المتقين شوقت النفوس ما هذه الدار؟ قال جنات عدن جنات
عدن ما معنى كلمة عدن اسمح للقرآن عدن جنات عدن - 00:44:44

نعم اقامة جنات عدن يعني جنات اقامة من الامور اللطيفة في اللغة يقولون اه الخليل اه يقول آآ العدل هو اقام قال هي اقامة الابل
على الحمض خاصة الابل اذا حصلت يعني نبات حامض وكذا - 00:45:03

استأنس به وتقيم فترة طويلة عليه فقالوا يعني من هنا جاءت الاقامة قال ابن فارس والاصل الذي ذكره الخليل هو اصل الباب ثم
قيس به كل مقام ذلك من هنا جاءت كلمة المعدن - 00:45:27

من عدن بالمكان المعدن مقيم في باطن الارض فترة طويلة الى ان يستخرج منها فسبحان الله يعني آآ يعني انا في نفسي اقول لأن
الابل عندما وجدت الحمض وبالنسبة لها يعني ليس كباقي انواع - 00:45:42

يعني النباتات يعني هذا حمض فكأنها يعني من تمتتها به لا تريد ان تقوم لأن ايضا هذه الكلمة فيها يعني اقامة طويلة لامر يعني آآ
يعني آآ يستمتع به المقيم - 00:46:03

وكان الله اعلم يعني السر في تعبير تعبير القرآن جنات عدن يعني ليست مجرد اقامة فيها اعظم متعة جنات عدن تجري من تحتها

الانهار ولا ايش يدخلونها كيف جاءت كلمة يدخلونها - 00:46:19

لماذا انت في سورة تحقيق تحقيقاتي اتي امر الله فلا تستعجلوه وكذلك النعيم محقق للمؤمنين وسبحان الله جنات عدن شوف كلمات القرآن يعني عجيبة الاصل كثير في القرآن جنات عدن تجري من تحتها الانهار. لكن هنا تأتي هذه الفاصلة جنات - 00:46:39
اذن يدخلونها ثم تجري من تحتها الانهار لان هذا والله اعلم انا ما ادرى بس هكذا اللي يخطر في بالي. ان هذى فيها زيادة تحقيق للنعيم يدخلونها تجري من تحتها الانهار - 00:47:02

لهم فيها ما يشاءون. انظر يعني هذا ابلغ ما يكون في النعيم خلاص لهم فيها ما يشاؤون. وفيها ما يشتتهي الانفس وتلذ العيون. انت
فيها خالدون لهم فيها ما يشاؤون - 00:47:20

احنا اول ما يخطر ببالنا لهم فيما يشاؤن نقول من الفواكه من الانهار ومن الزوجات ومن من المتعة الحسية لكن الامر اعلى واعلى
من هذا اليوم فيها ما يشاؤن واحد يشتتهي ان - 00:47:35

يجلس مع ادم يجلس مع اه ابراهيم يجلس مع محمد صلى الله عليه وسلم. عليهم الصلاة والسلام اجمعين. يجلس مع الصحابة يلتقي
بالعالمة الفلاني ليسمع ان يلتقي بكندا. اهل الجنة يتزاورون تكون بينهم المجالس والمحاجات والكلام وما كانوا مختلفين في الدنيا
يظهر لهم الفصل في - 00:47:50

يوم القيمة يعني لهم فيها ما يشتهون. عالم اشكلت عليه اية فيشتتهي في الجنة ان يعرف تفسيرها. واحد اشكلت عليه مسألة فقهية
تحقيق حديث يريد ان يعرف الصواب فيه يشتتهي هذا في الجنة فيعرف الصواب. انسان يشتتهي ان يتلو كلام الله. انسان يشتتهي ان
يسجد له - 00:48:10

يشتهي ان يصلی الله لو فيها ما يشاؤن وليس هذا من باب التكليف والعمل لا. هذا يتنعم به اهل الجنة بحسب نعيم في الدنيا. واحد
في الدنيا اصلا ما يصنع ما يريد يتنعم بملذات الدنيا. يتنعم بالعلم. يتنعم بالصلاة يتنعم بمسائل العلم - 00:48:30
ممکن يوم في الجنة يريد ان يجلس مع العلماء وكذا ويباحثهم في هذه المسائل يصل الى اه خلاص هناك ينكشف الحق هذا يدخل
في قول لهم فيها ما يشاؤن لهم فيها ما يشاؤن - 00:48:50

فذك يجزي الله المتقيين. مثل ذلك الجزء يجزي له المتقيين ثم كانه يبحث على ملازمة التقوى للتنبيه على ان العبرة حسن الخاتمة
ذكر خاتمة في الدنيا كما ذكر هناك يعني - 00:49:06

اتي امر الله ذكر مجيء امر الله تعالى اه يوم القيمة عند الموت وكذلك هنا لما ذكر جزاءهم في الآخرة في الجنة ذكر جزائهم عند
الموت ايضا كيف يكون حال هؤلاء المتقيين اذا جاءهم امر الله - 00:49:29

في نهاية حياتهم الدنيا قال الذين تتوفاهم الملائكة طيبين طيبين حال من ماذا ها يعني المفعول من الفاعل هل الملائكة طيبين ولا
الذين تتوفاهم؟ الذين تتوفاهم مفعول. نعم الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يعني المؤمنين حال كونهم طيبين - 00:49:49
طيبين فهذا يدل على حسن الخاتمة. انه مات وهو طيب طيب من الشرك من الدنس من كل سوء لذلك يعني الطيب تستلذه يعني
النفوس الروائح الطيبة تستلذها النفوس فتم في التعبير طيبين - 00:50:18

يعني نسأل الله ان يطيب قلوبنا بمحبته وان يطيب السنتنا بذلك وان يطيب جوارحنا بطاعته وحسن عبادته الذين تتوفاهم الملائكة
طيب. يعني كله طيب المؤمن طيب قلبه لسانه كلامه تعاملاته اخلاقه طيبة - 00:50:41

الذين تتوفاهم الملائكة طيبين ماذا يقولون لهم؟ يقولون سلام عليكم والسلام في تأنيس يا ايها الذين امنوا باتت هبوطا غير بيتكم
حتى تستأنس قالوا التفسير تستأنس يعني ماذا تسلم تستأند - 00:51:03

يحصل بالسلام وتعلم على اهلها يقولون سلام عليكم يعني في تأنيس في اكرام في دعاء لهم ان يسلّمهم الله تعالى من هول هذا
الموقف العصي على الانسان الموت يطمئنونهم يقولون سلام عليكم ثم يبشرونهم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون - 00:51:28
لانه كما قال النبي صلي الله عليه وسلم آنسمة المؤمن يعني روح المؤمن طائر يعلق آآ في الجنة يعني يأكل من ثمارها يسرح فيها
فيتمتع تتمتع الروح بنعيم الجنة. ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون - 00:51:54

ولهذا يعني جاء في حديث البراء الطويل في ذكر خروج رح المؤمن والكافر قال يعني يأتي ملك الموت يجلس عند رأسه يقول اخرجي ايتها النفس الطيبة كانت في الجسد الطيب - 00:52:12

اخرجي الى رحمة من الله ورضوان في رواية قال اخرجي حميدة وابشري بروح وريحان ورب غير غضبان اتخيل انسان يسمع هذا الكلام من الملائكة تبشره ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم - 00:52:28

نحن اولياءكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة كذلك هنا يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون. فتسيل روحوا كما تسيل القطرة من في السقاء الان الله تعالى كشف المصير - 00:52:54

مصير الجاحدين الكافرين ومصير الشاكرين المؤمنين المحسنين فيأتي بعد ذلك هذا التحذير هل ينظرون بعد ان انكشف لهم المصير. ماذا ينتظرون هل ينتظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي امر ربك - 00:53:12

انت تحدد مصيرك ماذا تزيد ان تكون؟ مع هؤلاء ومع هؤلاء ماذا تنتظرون هل ينتظرون وطبعاً ينتظرون تأتي بمعنى ينتظرون لكن تحذف النساء آآ يعني اذا اراد آآ كمال يعني يعني ان ان المقام هنا لا - 00:53:37

احتمل الانتظار حتى تحذف النساء هل ينتظرون نعم واياضاً بعضهم يقول لا هي على الظاهر من النظر ليس من الانتظار يعني هل ينظر هؤلاء الا الملائكة ان تأتيهم فيعني ينتظرون اليها - 00:53:57

هل ينتظرون هل ينتظرون الا ان تأتيهم الملائكة؟ ماذا ينتظروني؟ ماذا ما يرجعون ويتوبون؟ هل ينتظرون يعني او ينتظرون الا ان تأتيهم الملائكة يعني لقبض ارواحهم تقطع اجالهم لا ينفع الندم يومئذ - 00:54:17

الا ان تأتيهم الملائكة ثم تأمل كيف صرحت السورة به او يأتي امر ربك او يأتي امر ربكم عموماً وكما عرفنا امر الله تعالى امر ربكم هذا فيه يعني اه يعني تفحيم والبهام يدل على التعظيم والتفحيم - 00:54:39

وفي العذاب اشارة للعذاب امر ربك واياضاً فيه اشارة الى يعني الجزاء عموماً للمؤمن. ذلك قال قنادة ذاكم يوم القيمة. او يأتي امر ربكم تأتيهم الملائكة لقبض ارواحهم او يأتي امر ربك يعني يوم القيمة - 00:55:00

او العذاب المستأصل في الدنيا كله يدخل في امري ربك قال او يأتي امر ربك ولا تظنوا ان هذا يعني غير واقع انظروا الى من قبلكم كذلك فعل الذين من قبلهم - 00:55:19

يعني من الكفر والاغترار بالدنيا كذلك فعل الذين من قبلهم مثل ذلك الفعل الكفر والاغترار فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله اقام عليهم الحجة ولكن كانوا انفسهم يظلمون فاصابهم سيئات ما عملوا. نعم لأن السورة فيها عمل اه دخول الجنة بما كنتم تعملون. ان الله عليم بما كنتم تعملون - 00:55:36

ان يقول تعاملون هنا قال فاصابهم سيئات ما عملوا. نعم فاصابهم سيئات ما عملوا ثمرة اعمالهم سيئات ما عملوا مضاد الى اعمالهم وحاط بهم ما كانوا به يستهزئون. حاقد نزل واحاط - 00:56:04

فيعني والنزول بقوة يقال حاقد فيه السيف يعني اثر وقطع فيه والحق يعني هو السدارة سداره الشيء فحاقد بهم ما كانوا به ساهزئون يعني احاط بهم العذاب من كل يعني جانب - 00:56:26

وحاقد بهم ما كانوا به يستهزئون عندما كانوا يقولون اساطير الاولين نسأل الله تعالى ان يحسن خاتمتنا نسأل الله تعالى ان يجعلنا من تقوفهم الملائكة طيبين نسأل الله تعالى ان - 00:56:45

يجعلنا من المتقيين المحسنين الشاكرين. اسأل الله ان يجعل القرآن العظيم ربنا ونور صدورنا نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا ول المسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين. سبحانك الله رب العالمين وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:57:01 00:57:18 -